

إثر استخدام برنامج الالعب الاستكشافية في تطوير السلوك الاستكشافي الرياضي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في دولة الكويت

الباحثة

د. سهيلة صالح مهدي العنزي
كلية التربية الاساسية/ الكويت

مستخلص البحث

وقد تطرقه الباحثة في مقدمة البحث إن تقييم مستقبل مجتمع ما يتوقف الى حد كبير على الظروف التربوية التي يتعرض لها افراد الجيل الجديد من ابناؤه، ولما كانت الطفولة هي عماد المستقبل وإن العناية بالأطفال في المرحلة العمرية الاولى هي القاعدة التي تقوم عليها نشأتهم السليمة في مراحل نموهم التالية، لذا يجب الاهتمام بهذه المرحلة وعدم اهمالها والعمل على الاستفادة منها من خلال استثمار طاقات الاطفال وتوجيههم الوجهة التربوية السليمة، وقد تبلوره مشكلة البحث. في التساؤل حول فاعلية برنامج الالعب الاستكشافية ودرس التربية الرياضي التقليدي في تطوير السلوك الاستكشافي الرياضي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وقد هدفه الدراسة

- 1- الكشف عن أثر استخدام برنامج الالعب الاستكشافية ودرس التربية الرياضية التقليدي في تطوير السلوك الاستكشافي الرياضي لتلامذة مجموعتي البحث.
 - 2- المقارنة في الاختبارات البعدية بين أثر استخدام برامج الالعب الاستكشافية ودرس التربية الرياضية التقليدي في تطوير السلوك الاستكشافي الرياضي لتلامذة مجموعتي البحث.
 - 3- بناء مقياس السلوك الاستكشافي الرياضي المصور لتلامذة المرحلة الابتدائية.
- وقد فرضة الباحثة
- 1- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبار القبلي والبعدي في تطوير السلوك الاستكشافي الرياضي لكل من برامج الالعب الاستكشافية ودرس التربية الرياضية التقليدي لتلامذة مجموعتي البحث ولكلا الجنسين.
 - 2- توجد فروق ذات دلالة معنوية في الاختبارات البعدية بين برنامج الالعب الاستكشافية ودرس التربية الرياضية التقليدي في تطوير السلوك الاستكشافي الرياضي لتلامذة مجموعتي البحث ولكلا الجنسين.

Following the use of the exploratory games program in developing the exploratory sports behavior of primary school students in the State of Kuwait

Dr. Suhaila Saleh Mahdi Al-Enezi
College of Basic Education / Kuwait

Abstract

The researcher touched on the introduction to the research that the evaluation of the future of a society depends largely on the educational conditions to which members of the new generation of its children are exposed, and since childhood is the pillar of the future and that the care of children in the primary age stage is the base on which their proper upbringing is based in the following stages of

growth, so attention must be paid to this stage and not neglected and work to benefit from it by investing the energies of children and directing them to the proper educational direction, and has crystallized Search problem.

In questioning the effectiveness of the exploratory games program and the traditional physical education lesson in developing sports exploratory behavior among primary school students

His goal is to study

1. Disclosure of the impact of the use of the exploratory games program and the traditional physical education lesson in developing the sports exploratory behavior of the students of the two research groups.
2. Comparison in post-tests between the use of exploratory games programs and the traditional physical education lesson in developing the mathematical exploratory behavior of the students of the two research groups.
3. Building a scale of illustrated sports exploratory behavior for primary school students. The researcher has imposed
 1. There are significant differences between the pre- and post-test in the development of mathematical exploratory behavior for both exploratory games programs and the traditional physical education lesson for students of the two research groups and for both sexes.
 2. There are significant differences in the post-tests between the exploratory games program and the traditional physical education lesson in the development and mathematical exploratory behavior of students of the two research groups and for both sexes.

المقدمة وأهمية البحث

ان الثروة البشرية هي الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات ويعد الاطفال على رأس تلك الثروة لأهميتهم في مواجهة تحديات العصر الحديثة، وإن تقييم مستقبل مجتمع ما يتوقف الى حد كبير على الظروف التربوية التي يتعرض لها افراد الجيل الجديد من ابنائه ، ولما كانت الطفولة هي عماد المستقبل وإن العناية بالأطفال في المرحلة العمرية الاولية هي القاعدة التي تقوم عليها نشأتهم السليمة في مراحل نموهم التالية ، لذا يجب الاهتمام بهذه المرحلة وعدم اهمالها والعمل على الاستفادة منها من خلال استثمار طاقات الاطفال وتوجيههم الوجهة التربوية السليمة ، ويعد اللعب هو الوسيط التربوي المهم الذي يساعد على نمو الطفل بدنيا وحركيا وعقليا ومعرفيا واجتماعيا وانفعاليا اذ انه وسيلة من الوسائل لفهم نفسيات الاطفال والوقوف على استعداداتهم ، ومن خلالها يعبر الطفل عن نفسه بحرية ويتفاعل مع غيره من الاطفال،

ويؤكد (السعدي، ٢٠٠٤) بان مرحلة ما قبل الثامنة من العمر هي مرحلة اللعب وعلى الوالدين ان يمنحا الطفل الحرية في اللعب دون ضغط او اكراه، وان أفضل الالعب عند الطفل هو اللعب الذي يختاره او يصنعه بنفسه او يكتشف بنفسه طريقة جديدة للعب. (www.children education.com,2004).

وتعد المدارس الابتدائية ميداناً خصباً لتعليم انماط مختلفة من الانشطة الحركية والاستكشافية حيث انها القاعدة الاساسية لتعلم المهارات الحركية الاساسية ، ويؤكد (فرج ، ١٩٨٧) على "ان المرحلة الابتدائية من اهم مراحل حياة الانسان ففيه تنمو قدرات الطفل وتنضج مواهبه وتكون قابلة للتأثير والتوجيه والتشكيل وتحديد اتجاهاته في المستقبل" (فرج ، ١٩٨٧، ١٠٦). ويعد درس التربية الرياضية في المدارس الابتدائية من المجالات المهمة في تقديم الانشطة الرياضية المختلفة للأطفال سواء كانت هذه الانشطة حركية او استكشافية ، اذ تستخدم الحركة كوسيلة اساسية في عملية التعلم ويمكن ان تقدم هذه الحركة على شكل العاب تنافسية حركية او تقديمها على شكل مشكلة فيحاول الطفل ايجاد حل لها .

انطلاقاً من هذه الحقائق برزت أهمية البحث عدم وجود برامج استكشافية تعنى بتلامذة المرحلة الابتدائية مما دفع الباحثة الى اعداد برنامج بالألعاب الاستكشافية اذ انها وسيلة تعطي الفرصة للتلامذة ليعيشوا متعة كشف المجهول بأنفسهم من خلال اعطائهم الحرية الكاملة لحل المشكلة الحركية المقدمة إليهم في

اللعبة. ويرمي برنامج الالعب الاستكشافية بشكل خاص في تطوير بعض السلوك الاستكشافي الرياضي لتلامذة المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

مشكلة البحث

ان البيئة التي يحتك بها التلميذ في هذه المرحلة تمثل الاسرة والمدرسة اذ لا بد من ان يعملوا جنباً الى جنب في تطوير التلميذ تطويراً علمياً سليماً ولعل من ابرز الاسباب التي دفعت الباحثة لأجراء هذه الدراسة ، هو ان النشاط السائد في درس التربية الرياضية محاط بغلاف تقليدي في محتواه وذلك لكون المنهاج المستخدم في التدريس يعتمد على الاسلوب الامري في التنفيذ وان ذلك قد لا يفسح المجال امام التلامذة للتعبير عن ذاتهم وامكانياتهم الحركية ولا يشجع الفضول لديهم ، كما ان ندرة الدراسات حول السلوك الاستكشافي في المجال الرياضي لتلامذة بعمر (٦-١٠) سنوات لذا ستقوم الباحثة ببناء مقياس رياضي صوري للسلوك الاستكشافي لتلامذة كمحاولة لانتقاء التلامذة المتميزين بالاستكشاف واشباع رغباتهم الفضولية. ان كل هذه الاسباب دفعت الباحثة الى توليد فكرة الدراسة كمحاولة متواضعة لإخراج النشاط الحركي التقليدي الى طيف واسع من الانشطة التي تعمل على اشباع ميل التلميذ للحركة والفضول واستثمار ذلك بشكل علمي لتحقيق النمو الشامل للتلميذ (الحركي والبدني والعقلي والمعرفي والاجتماعي والانفعالي). ومن هنا برزت مشكلة البحث في التساؤل حول فاعلية برنامج الالعب الاستكشافية ودرس التربية الرياضية التقليدي في تطوير السلوك الاستكشافي الرياضي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية

اهداف البحث

١. الكشف عن اثر استخدام برنامج الالعب الاستكشافية ودرس التربية الرياضية التقليدي في تطوير السلوك الاستكشافي الرياضي لتلامذة المجموعتين البحث.
٢. المقارنة في الاختبارات البعدية بين اثر استخدام برامج الالعب الاستكشافية ودرس التربية الرياضية التقليدي في تطوير السلوك الاستكشافي الرياضي لتلامذة مجموعتي البحث.
٣. بناء مقياس السلوك الاستكشافي الرياضي المصور لتلامذة المرحلة الابتدائية.

فرضا البحث

١. توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبار القبلي والبعدى في تطوير السلوك الاستكشافي الرياضي لكل من برامج الالعب الاستكشافية ودرس التربية الرياضية التقليدي لتلامذة مجموعتي البحث ولكلا الجنسين.
٢. توجد فروق ذات دلالة معنوية في الاختبارات البعدية بين برنامج الالعب الاستكشافية ودرس التربية الرياضية التقليدي في تطوير السلوك الاستكشافي الرياضي لتلامذة مجموعتي البحث ولكلا الجنسين.

مجالات البحث

المجال البشري: تلاميذ المرحلة الابتدائي لبعض مدارس في دولة الكويت
المجال الزماني: من الفترة ٢٠٢٣/٣/١٤ ولغاية ٢٠٢٣/٤/٢٧
المجال المكاني: الساحة الرياضية لمدرسة عائشة محمد الشريف البنات.

تحديد المصطلحات

الالعب الاستكشافية

عرفها (الخولي وراتب، ١٩٨٢) نقلاً عن (اوزوبل) بانها " ذلك الموقف التعليمي الذي يتطلب من المتعلم ان يكتشف المكون الاساسي لموضوع التعلم قبل ان يستوعبه في بنيته المعرفية". (الخولي وراتب، ١٩٨٢، ٦١)

وعرفها (الديري، ١٩٩٩) بانها "تعبير عن مستوى نضج الطفل، أي ان جسم الطفل قادر على اداء الحركة، فالحركة الصحيحة تعتمد على ان الطفل قد قام بحل المشكلة الحركية بشكل مرضي له وللمعلم". (الديري، ١٩٩٩، ٩٦)

وعرفه (زهران، ١٩٧٧) بانه "استجابة الطفل للأشياء الجديدة والغريبة والمجهولة في البيئة والتعامل معها والرغبة والحاجة لمعرفة نفسه ومعرفة بيئته والبحث عن الخبرات الجديدة وفحص واستكشاف المثيرات لمعرفة المزيد عنها". (زهران، ١٩٧٧، ٢٤١)

عرفه (القزاز، ١٩٨٩) بانه "مصطلح مرادف لحب الاستطلاع وهو ميل الطفل نحو الاشياء او المواضيع الغامضة او الغريبة او الجديدة او المعقدة في بيئته فيحاول اكتشافها والتعرف عليها رغبة منه في تعلمها". (القزاز، ١٩٨٩، ٢٤١)

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة البحث.

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من التلميذات المستمרות بالادوام بمدرسة عائشة محمد الشريف والمسجلين للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ممن تتراوح اعمارهم ما بين (٦-١٠) سنوات، وتم اختيارهم بصورة عمدية من بين مجموعة من المدارس الابتدائية.

ولقد بلغ حجم مجتمع البحث (٧٧) تلميذه وتم اختيار عينة البحث (٤٠) تلميذه وتم تقسيمهم بالقرعة الى مجموعتين متساوية اذ مارست المجموعة التجريبية الاولى اسلوب الاستكشاف الموجه ومارست المجموعة الضابطة الاسلوب الامري والجدولان (١)(٢) يوضحان مجتمع البحث وعينته.

الجدول (١) عدد أفراد التجارب الاستطلاعية

ت	التجارب الاستطلاعية	الجنس	الشعبة		
			أ	ب	ج
١	التجربة الاستطلاعية الاولى لاختبارات المهارات الحركية الاساسية	الاناث	٣	٢	٣
٢	التجربة الاستطلاعية الثانية لاختبارات المهارات الحركية الاساسية	الاناث	٣	٣	٤
٣	التجربة الاستطلاعية للوحدات التعليمية للبرنامج المقترح	الاناث	٥	٥	٥
المجموع			١١	١٠	١٢

الجدول (٢) مجموعة البحث

المدسة	العدد الكلي	المستبعدون		الشعبة	المجموعة	اسلوب التدريس	البرنامج المطبق	عدد العينة المتبقي
		تطبيق المقياس	الراسبون					
الكليات الاولى للبنات	٣٨	١٦	٢	أ	التجريبية الاولى	اسلوب الاستكشاف الموجه	الالعاب الاستكشافية	٢٠
	٣٩	١٧	٢	ج	الضابطة	الاسلوب الامري	درس التربية الرياضية التقليدي	٢٠
	٧٧	٣٣	٤	المجموع	----	-----	----	٤٠

وسائل جمع البيانات

استخدمت الباحثة وسائل بحثية عدة للوصول الى البيانات المطلوبة في البحث وهي:
مقياس السلوك الاستكشافي الرياضي المصور

طريقة اختيار مقياس السلوك الاستكشافي الرياضي المصور

بعد الاطلاع على المصادر والمراجع العلمية الخاصة بقياس السلوك الاستكشافي ، ونظرا لعدم توفر مقياس سلوك استكشافي مصور خاص بالانشاط الرياضي للتلامذة بعمر (٦-١٠) سنوات قامت الباحثة ببناء مقياس للسلوك الاستكشافي الرياضي المصور بالاعتماد على دراستي (القزاز، ٢٦، ١٩٨٩، ٨٧) ، (عبادة، ٢٤، ١٩٩٢-٦٢) ، تضمن المقياس الصوري مجموعة من الحركات الرياضية ، كل مجموعة تضم شكلين يتصف احدهما بكونه غريبا او متناقضا او غامضا عن الاخر، اذ تمنح درجة (واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة، وتم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والموضحين في الملحق (٢) والذين اقررو صلاحية استخدامه بعد اجراء بعض التعديلات عليه .

الادوات المستخدمة في البحث

- رمي الحلقات: وهو جهاز يتكون من قاعدة دائرية قطرها (٤٠) سم مثبت فيها عمود طوله (٥٠) سم وحلقات بلاستيكية قطرها (١٠) سم وفيها يتم رمي الحلقات داخل العمود.
- البولينك: وهو جهاز يتكون من خمسة شواخص للبولينك مرتبطة في وسطها بسلك مثبت بقاعدتين مثلثتين وفيها يتم رمي كرات بولينك نحو الشواخص لمحاولة اسقاطها.
- شريط القياس: لقياس الطول والوثب الطويل من الثبات.
- اشكال كارتونية خشبية: وهي اشكال كارتونية للحيوانات مثبتة في قاعدة خشبية بحيث يتم نزع الشكل من القاعدة واعادته.
- اهداف كرة قدم: تم تصميمها للأطفال وهو مصنوعة من الخشب، ارتفاعها (١) م وعرضها (١.٥) م.
- عوارض توازن: تم تصميمها للأطفال وهو مصنوعة من الخشب طولها (٣) م وعرضها (١٠) سم وبارتفاع (١٢) سم عن الارض.
- اطواق: تم صنعها من خراطيم المياه بحيث كان القطر (٦٠سم) وعددها (٢٠) طوق.
- اعلام: تم صنعها من الخشب بحيث يكون طول الواحد منها (٢/١) م ومثبت فيها من الاعلى علم مثلث، عدد الاعلام (١٢) علم.
- شواخص: وقد تم صنعها من الكارتون الملون بشكل أسطواني وارتفاعها (٢/١) م عددها (١٢) شاخص.
- ميزان طبي.
- موانع عدد (٤).
- اكياس للحبوب: تم صنعها من القماش وهي متوسطة الحجم بداخلها (٤/١) كغم من العدس، وعددها اربعة اكياس.
- حبال للأطفال عدد (٢٠).
- كرات تنس عدد (٢٠) كرة.
- كرات مطاطية صغيرة عدد (٢٠) كرة.
- كرات بولينك مائبة عدد (٢٠) كرة.
- كرات قدم مطاطية متوسطة الحجم عدد (٢٠) كرة.
- كؤوس رياضية عدد (١٢) كاس.
- البالونات.

تكافؤ مجموعتي البحث

تمت عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في جميع المتغيرات ذات العلاقة بالبحث للفترة في يوم السبت الموافق ٢٠٢٣/٢/٢٨ ولغاية يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٣/٢/٣٠ وكما يأتي:
العمر الزمني مقاسا بالشهر (تم حسابه لأقرب نصف شهر).

الطول مقاسا بالسنتيمتر (تم حسابه لأقرب سم).

الكتلة مقاسا بالكيلوغرام (تم حسابها لأقرب نصف كغم).

الذكاء باستخدام اختبار (جود انف - هاريس).

بعد الاطلاع على جميع المراجع العلمية الخاصة بقياس الذكاء للأطفال تم اختيار اختبار (جود انف - هاريس) لذكاء الاطفال باعتباره اختبارا مناسباً لقياس الهدف المرجو ولتوفر مفتاح التصحيح الخاص بالاختبار كما يتميز بخلوه من التعقيدات الفنية ويمكن لجمهور العاملين مع الاطفال استخدامه. (عطية، ١٩٨٢،٧). ولقد تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة الخبراء والموضحين في الملحق (٢) والذين أقرروا صلاحية استخدامه على التلامذة في هذه المرحلة العمرية وهذا الاختبار مقنن على البيئة العراقية حصراً محافظة نينوى حيث اوجد له معامل ثبات بلغ (٩٩٩).

تعليمات الاختبار

تبدأ تعليمات الاختبار بشكل شفوي وذلك بتكليف التلامذة المراد اختبارهم باستبعاد كل ما قد يوجد امامهم ماعدا قلم الرصاص وقطعة من الورق الابيض ثم يطلب من كل تلميذ ان يرسم رجلا في الورقة البيضاء التي امامه مع عدم استعمال המחاة.

تصحيح الاختبار

يعطي المصحح درجة عن كل نقطة من النقاط الواردة في اختبار الذكاء والبالغ عددها ثلاثا وسبعين مفردة وذلك بان يضع المصحح علامة (✓) امام المفردة التي تمت الموافقة عليها ووضع علامة (X) امام المفردة التي لم تتم الموافقة عليها، ويعطى (١) درجة للمفردة الموافقة عليها و(صفر) للمفردة التي لم تتم الموافقة عليها ومن ثم تحول الدرجة الخام الى الدرجة المقابلة لها في نسبة الذكاء وذلك عن طريق مقابلة الدرجة الخام بجدول درجات العمر العقلي ثم نضرب درجة العمر العقلي في الجدول بالسنة في اثني عشر شهرا ثم نجمع الدرجة مع درجة العمر العقلي في الجدول بالشهر. (عطية، ١٩٨٢،٨٢-٨٣)

$$\text{معامل الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلي}}{100 \times \text{العمر الزمني}}$$

تحديد متغيرات البحث وكيفية ضبطها

١. المتغيرات المستقلة (التجريبية) وتتمثل: برنامج الالعب الاستكشافية.
٢. المتغير التابع ويتمثل: السلوك الاستكشافي الرياضي المصور.

البرامج التعليمية برنامج الالعب الاستكشافية

بعد الاطلاع على المراجع العلمية (الافندي وعبد العزيز، ١٩٦٤) (صالح والتكريتي، ١٩٨١) (الخولي وراتب، ١٩٨٢) (بلقيس ومرعي، ١٩٨٢) (السرهيد وعثمان، ١٩٩٠) (عبد الكريم، ١٩٩٥) (حماد، ١٩٩٨) (الديري، ١٩٩٩) (الحياني والرومي، ٢٠٠٢) (الحياني واخران، ٢٠٠٢) (فرج، ٢٠٠٢) (حسين، ٢٠٠٣) والرجوع الى المختصين الموضحين في الملحق (٢) في اختصاصات التعلم الحركي وطرائق التدريس ثم وضع برنامج خاص بالالعب الاستكشافية لتطوير المهارات الحركية الاساسية والسلوك الاستكشافي لدى تلامذة الصف الثاني الابتدائي كما تم وضع تمارين تنشيطية خاصة ببرنامج الالعب الاستكشافية والذي تم عرضه على السادة الخبراء والمختصين السابق ذكرهم، وطبق هذا البرنامج على المجموعة التجريبية الاولى (الذكور، الاناث) البالغ عددهم (٤٠) تلميذاً وتلميذة، بواقع (٢٠) ذكور و (٢٠) اناث واستغرقت وحدات البرنامج (١٤) وحدة تعليمية في (٧) اسابيع وبواقع وحدتين تعليميتين اسبوعياً في يومي (الاحد والثلاثاء) وبواقع درس واحد كل يوم (الدرس الاول) كما تضمن البرنامج: النشاط الاداري والقسم الرئيسي

والانصراف كما تضمن زمن تنفيذ الدرس (٤٠) دقيقة، والملحق (٩) يوضح نموذج لوحدة تعليمية خاصة ببرنامج الالعاب الاستكشافية .

درس التربية الرياضية التقليدي

من خلال اطلاع الباحثة على الكتاب المنهجي لتلامذة الصف الثاني الابتدائي(دليل المعلم في تدريس التربية الرياضية للصفوف الثلاثة الاولى)(الجسار واخرون،٤١،١٩٨٠-٧٨) والذي تضمن تطوير القدرات البدنية والحركية والمهارات الحركية الاساسية للتلاميذ بعمر (٧-٨) سنوات قامت الباحثة بتطبيق المنهج على تلامذة المجموعة الضابطة (الذكور ، والاناث) كلا على حدة وبواقع (٢٠)ذكور (٢٠) اناث وبلغ عدد الوحدات التعليمية لهذا المنهج (١٤) وحدة تعليمية في (٧)اسبوع وبواقع وحدتين تعليميتين اسبوعيا في اليومي (الاحد ، الثلاثاء) وبواقع درس واحد كل يوم (الدرس الثالث) كما تضمن المنهج على النشاط الاداري والتنظيمي والاحماء والتمارين البدنية والقسم الرئيسي المتضمن شرح اللعبة وعرضها وتطبيقها من قبل التلامذة ، واخيرا تضمن على النشاط الختامي الذي اشتمل على لعبة صغيرة والانصراف ، كما اعتمدت الباحثة في تدريس هذه المجموعة على الاسلوب الامري في التنفيذ وتضمن زمن تنفيذ الدرس (٤٠) دقيقة

التجربة الاستطلاعية للوحدات التعليمية لبرنامج المقترح

قامت الباحثة بأجراء التجربة الاستطلاعية في يوم السبت الموافق ٢٠٢٣/٢/٢٨، وكانت العينة متكونة من (١٥) وهم من مجتمع البحث وخارج عينة البحث الاساسية وكان الهدف من هذه التجربة:

- التأكد من مدى صلاحية البرنامجين للتطبيق.
- التعرف على الاخطاء المتوقعة في التنفيذ، ومحاولة وضع الحلول لها قبل بدء تطبيق البرنامجين.
- التعرف على امكانية التنفيذ على عينة من التلامذة بعدد (١٥-٢٠) تلميذة.
- التعرف على الوقت الذي تستغرقه العاب البرنامج، ومدى امكانية تكرار اللعبة في الدرس الواحد.
- التعرف على قابلية التلامذة في أداء العاب البرنامج.
- معرفة الصعوبات التي تواجههم في الأداء.
- اختبار مدى ملائمة استخدام الأدوات وصلاحيتها.
- وكان من النتائج التي تم التوصل اليها من خلال هذه التجربة ماياتي:
- ملائمة العاب البرنامج المقترح لمستوى التلامذة وقدراتهم واستعداداتهم البدنية والحركية والعقلية.
- تذليل الصعوبات في ممارسة الالعاب من خلال تعديل الالعاب الصعبة وجعلها أكثر سهولة للاستخدام من قبل التلامذة.
- ملائمة الادوات المستخدمة في الدرس لعمر التلامذة.

تجربة البحث الرئيسية

بدأ التطبيق الفعلي للتجربة يوم السبت الموافق ٢٠٢٣/٣/١٤ ويمكن توضيح ذلك كالآتي:
تم تنفيذ الاختبار القبلي باستخدام اختبارات المهارات الحركية الاساسية على مجموعتي البحث لمدة ٤ ايام وبواقع يومين في يومي الاثنين والثلاثاء الموافقين (٢٠٢٣/٣/٩-٨)، ولقد تم تثبيت الظروف المتعلقة بالاختبارات كالمكان والزمان، وطريقة تنفيذ الاختبارات لغرض تحقيق الظروف نفسها او قريبة قدر الامكان من ظروف الاختبار البعدي، ولقد تم اختبار مقياس السلوك الاستكشافي يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢٣/٣/١٠). تم تنفيذ الاختبار البعدي باستخدام اختبارات المهارات الحركية الاساسية على مجموعتي البحث في يومي الاربعاء والخميس الموافقين (٢٠٢٣/٤/٢٩-٢٨) وتم اختبار مقياس السلوك الاستكشافي في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/٥/٤).

الوسائل الاحصائية

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- معامل الالتواء
- اختبار (ت) للعينتين المرتبطتين المتساويتين بالعدد

عرض ومناقشة النتائج

الجدول (٣) المعالم الاحصائية للاختبارين القبلي والبعدي لمقياس السلوك الاستكشافي الرياضي المصور للمجموعة التجريبية اللواتي نفذن برنامج الالعب الاستكشافية

الاختبار	-س	\bar{X} ع	س- للفروق	\bar{X} ع للفروق	قيمة(ت) المحسوبة
القبلي	٩.٨٥	١.٤٢٤	٥.١٤	١.٨٩	*١٢.١٦
البعدي	١٤.٧	١.٠٨١			

*معنوي عند نسبة خطأ $\geq (٠.٠٥)$ وامام درجة حرية (١٩) قيمة (ت) الجدولية = (٢.٠٩)

تعزو الباحثة سبب التفوق الى فاعلية برنامج الالعب الاستكشافية حيث تضمنت في محتواها على العديد من الالعب غير المألوفة والغريبة والجديدة والتي ساعدت على استثارة عقل الطفل في التساؤل والبحث عن الاجابة ، وكما ان الطفل في هذه المرحلة العمرية عبارة عن علامة استفهام حيث انه يبحث دوما عن كل ما هو جديد وغير مألوف محاولا التعرف عليها وتعلمها لذا جاء برنامج الالعب الاستكشافية مناسباً لميولهم لذا تمت الاستجابة الايجابية لها ، ويؤكد (Ginsburg & Sylvia,1969) بان الطفل الذي يعيش في بيئة تزخر بالاستثارة ، فأنها تثير خبراته وتساعد على تنظيمها ونتيجة لذلك فانه سوف يبدي تقدماً وتطوراً في نموه الذهني . (Ginsburg & Sylvia,1969,39)

فضلا عن ان العاب برنامج الالعب الاستكشافية المقترح كانت مبنية على حرية الحركة ولذا فأنها فسحت المجال امام الاطفال للتحرك بحرية وفقا لإمكانياتهم وهذا ساعد على تسهيل اكتشاف الطفل للمعرفة من خلال النشاط الذي يبديه.

عرض ومناقشة نتائج إثر استخدام برنامج درس التربية الرياضية التقليدي في تطوير السلوك الاستكشافي لتلامذة المجموعة الضابطة.

الجدول (٤) المعالم الاحصائية للاختبارين القبلي والبعدي لمقياس السلوك الاستكشافي الرياضي المصور لإنات المجموعة الضابطة اللواتي نفذن درس التربية الرياضية التقليدي.

الاختبار	-س	\bar{X} ع	س- للفروق	\bar{X} ع للفروق	قيمة(ت) المحسوبة
القبلي	٩.١٥	٢.٤٥٥	٤.٨٢	٢.٠١	*١٠.٧٢
البعدي	١١.٩	٢.٣٣٧			

*معنوي عند نسبة خطأ $\geq (٠.٠٥)$ وامام درجة حرية (١٩)، قيمة (ت) الجدولية = (٢.٠٩)

ان احتواء درس التربية الرياضية التقليدي على بعض الالعب الحركية المفيدة التي تتميز بطابع الغرابة مما ادى ذلك الى انجذاب التلامذة الى كل ما هو غريب محاولةً استكشافها وتعلمها ولعل ذلك كان السبب في تفوق التلامذة في مقياس السلوك الاستكشافي الرياضي المصور .

حيث يؤكد (رمضان واخرون، ١٩٨٤) الى ان الطفل في هذه المرحلة يجد في اللعب مجالا خصبا لنمو نزاعته الفردية والجماعية وهو دائما ما يحاول تحقيق ذاته من خلال معرفته لكل شيء حوله، لذا

يكون في حاجة ماسة للأشراف والتوجيه والتشجيع لمساعدته على فهم البيئة التي يعيش فيها والتكيف مع متطلباتها واكد على انه لايد من ان نأخذ بعين الاعتبار كل مفردات هذه المرحلة والخصائص المميزة لكل جوانبها باعتبارها البداية الحقيقية لما يسمى بمرحلة النمو المتكامل الذي تتأثر فيه كل جوانب النمو بعضها بالبعض الاخر. (رمضان، واخرون، ١٢٢، ١٩٨٤)

ولا تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (حسين، ٢٠٠٣) والتي اظهرت عدم تفوق اناث المجموعة الضابطة في مقياس السلوك الاستكشافي.

الاستنتاجات

١. تم التوصل الى بناء مقياس لسلوك الاستكشافي الرياضي المصور لتلميذات الابتدائي.
٢. حققت برامج (الالعاب الاستكشافية) و (درس التربية الرياضية التقليدي) تطوراً معنوياً في مقياس السلوك الاستكشافي الرياضي المصور عند المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي.
٣. حقق تلميذات المجموعة التجريبية الذين نفذوا برنامج الالعاب الاستكشافية تطوراً أفضل في الاختبار البعدي على المجموعة الضابطة الذين نفذوا درس التربية الرياضية التقليدي في مقياس السلوك الاستكشافي الرياضي المصور

التوصيات

١. استخدام مقياس السلوك الاستكشافي الرياضي المصور كأداة لقياس السلوك الاستكشافي لدى تلامذة المراحل الاولية في المدارس الابتدائية.
٢. استخدام برنامج، (الالعاب الاستكشافية) لتلميذات المراحل الابتدائية في الكويز لتأثيرها الايجابي والفعال في تطوير السلوك الاستكشافي الرياضي.

المصادر العربية

١. الافندي، محمد حامد، وعبد العزيز، حسن علي (١٩٦٤): ٥٠٠ لعبة مختارة (حركية - عقلية - اجتماعية - كشفية) عالم الكتيب، القاهرة.
٢. بلقيس، احمد، ومرعي، توفيق (١٩٨٢): الميسر في سيكولوجية اللعب، ط١، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣. الجسار، سالم داود، واخرون (١٩٨٠): دليل المعلم في تدريس التربية الرياضية للصفوف الثلاثة الابتدائية الاولى، مطبعة اشبيلية، بغداد.
٤. حسين، فاطمة ناصر (٢٠٠٣): اثر برنامج مقترح بالألعاب الصغيرة في القسم الاعدادي من الدرس في تنمية السلوك الاستكشافي لدى طالبات الصف الاول المتوسط، مجلة التربية الرياضية، المجلد ١٢، العدد١، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، بغداد.
٥. الحياتي، محمد خضر اسمر والرومي، جاسم محمد نايف (٢٠٠٢): اثر برنامج مقترح للاستكشاف الحركي في بعض متغيرات النمو الحركي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة ديالى الرياضية، المجلد الاول، جامعة ديالى، ديالى.

٦. الخولي، امين، وراتب، اسامة كامل (١٩٨٢): التربية الحركية للطفل، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة.
٧. الديري، على (١٩٩٩): طرق تدريس التربية الرياضية في المرحلة الاساسية (التربية الحركية)، ط١، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، الاردن.
٨. زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧): علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط٤، عالم الكتب، القاهرة.
٩. السرهيد، احمد، وعثمان، فريدة (١٩٩٠): الاسس العلمية للتربية الحركية وتطبيقاتها لرياض الاطفال والمرحلة الابتدائية، ط١، دار القلم، الكويت.
١٠. السعدي، ابراهيم (٢٠٠٤): تربية الطفل في الاسلام، www.children education.com.
١١. عبادة، احمد عبد اللطيف (١٩٩٢): دافع حب الاستطلاع بعلاقاته بالقدرات والسمات الابتكارية في ضوء بعض متغيرات البيئة الاسرية لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بدولة البحرين، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد ٢، السنة الاولى، قطر.
١٢. عبد الكريم، عفاف (١٩٩٥): البرامج الحركية والتدريس للصغار، منشأة المعارف بالإسكندرية، القاهرة.
١٣. عطية، نعيم (١٩٨٢): ذكاء الاطفال من خلال الرسوم، دار الطليعة، بيروت.
١٤. فرج، عنايات محمد (١٩٨٧): دليل مدرس التربية الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٥. القزاز، محفوظ محمد حسن (١٩٨٩): السلوك الاستكشافي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة نينوى، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الاولى (ابن رشد) علم النفس التربوي، جامعة بغداد، بغداد.

- المصادر الأجنبية

- 121-Ginsburg, H. & Sylvia Oppen (1969): paiget's theory of intelligence development an introduction prentice-Hall Inc. English Gliffs, New York.